٣ ــ الدعوة الى نسق شبه قومي ، مسيحي ماروني ، يقود في النهاية الى ضرورة التقسيم ، باعتباره الحل الجذري .

ان هذه النقاط ، هي آخر نقاط الدفاع عن مواقع الامتيازات الطائفية ، الذي يأتي المد الوطني ، الممثل بالثورة الفلسطينية ، ليزعزع اسسها ، حين يستقطب الاغلبية الساحقة من الجماهير . فالدعوة الفاشية « المارونية » ، هي آخر خشبة خلاص تحاولها الفئات المتسلطة لتحافظ على تسلطها . لكن هذه الفاشية هي فاشية صغيرة. فاشية لا تأخذ بعين الاعتبار انقلاب ميزان القوى بشكل جذري ضد مصالحها . فتأتي فاشية صغيرة ، فاشلة منحطة . تلجأ الى احقر الاساليب واشدها غباء لتمارس سيطرة يزعزعها الواقع ، ولتفرض ايديولوجية ، لا تزيد الا في توقعة الاقليات ودفعها الى الهاوية .

مجرد فاشية صغيرة ، لا خوف منها على المدى الاستراتيجي ، لانها خارج حقائق الواقع الموضوعي . لكنها في المقابل ، خطرة على المستوى التكتيكي ، تستطيع جر البلاد الى حرب اهلية . لكنها لا تستطيع ان تحقق النصر .